بسم الله الرحمن الرحيم

بداية المخطوطة

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد المخطوطات العربية – الكويت

اسم المخطوط وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

اسم المؤلف شمس الدين أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أبي بكر بن خلكان (المتوفى ٦٨١هـ)

عدد الاوراق ٤٢٤ المقاس ١٤ X ٢٠ سم

مصدر التصوير مكتبة الاوقاف للمخطوطات بتريم (مجموعة الرباط)

الرقم في مصدر التصوير ٧١

تاريخ التصوير ٦ صفر ١٤٠٣ هـ – ١٢ نوفمبر ١٩٨٢م.

ملاحظات نسخة كتبت بقلم معتاد داهني. سنة ١٠٧٠ هـ. وبأولها أثر تقطيع.

تهنئة الدين ابو حامد احمد السبكي رحمه الله لما ولي بالدين [illegible] عليه بدمشق على

هنيأ فداؤك يا عيني فلا زمت العدا املى بعين
وقد ولي المنى فيك اكرم خير رائية وافي وتمين
تحيي باد اخي اتاه مناه وسعده من كل عين
لعل الوسمي الزمان للذي اعطي له ما فيه من ورق وعين
ايا مثامية ان ام افتخارا من لسناه تعشو كل عين
فمن زمانه طهرت فنات بها الدنيا وجنت كل عين
فتى ان عدت الاعيان قالت الايام انك اكبر عيني
وحبر اموى من بحر علم يروي الطالبين بطول عين
ويلقو في العلو كل وريد عزيز فوائد كعدير عين
وواسعد بعدتي ابيه كما وسعا لفظه تدعي بعين
وينصبهم قضاة حق خلت من كل ظنين وعين
وقاض امره في الناس ماض فلا يخشى من استقبا اعين
له نور من ورع وعلم تخالهما كبرد جا وعين
يصير عدله الطل عدلا ويجعل كل دين محض عين
وتجب عز نايله ضياء كما تجب الغزالة موعين
لبني شرفة دمشق به ومصر فقد سارت محاسنه لعين
تحيط كل ارض حل فيها ولو خفرت خفاه رس عين
يجود فكل ما في راحتيه اذا تجلت سوا الدنيا لعين
ويوح للورى بادي القري ان مراده عين تحت بعين
وعم بداه في شرق وغرب فلم يجوج الى سلف وعين
علا الدين فضلك ليس يحصى مدونة قطرة من بحر عين
ترعمي ان اهلي عن بعاد وحق ان اجي لكم بعيني
ومن نفس المعنية غيبي عمر دروسك لم اشاهدها بعيني
ولو استطعت حيتكم جنيا على رحبي اليكم بكل عين
فلولا ما ارادوه من التلاقي لاذهب بينكم نفسي وعيني
ولست كعين فحر سال قدما فما ارض واحسن سيل عين
مني القاكم من عين شمس وقد حلت ركابكم بعين

عين الماء
عين الكلمة او سطها
العين في الميزان الميل
الجاسوس
الشمس نفسها
الشاهد الحاضر
شعاع الشمس
عين قبلة العراق
بلد بين حران ورأس عين
الدينار خاصة
الحر في المزارع
العينة
المطر ايام لا يقلع
بنفسي
المعاينة والنظر
الفضة عند العرب
الشمس والصورة
عين الماء

وهن اخالك تاج الدين عني ... فان كليكما خلي وعيني ... الاخ الشقيق
وقوما وادعوا الابوين اذ ... لنا منه ابتراب وعين ... اضع الظاهر موضع المضمر
به تركت الفروع وطاب منها ... عنصوف اخرجتا احسن عين ... الاصل
فدام بقاوه ما لاح برق ... واطرب صوت قمري وعين ... عين الشمس
ولا زالت اعاديه تردي ... بكل مزلة وبكل عين ... طاعون معروف
ومن ينظر اليه بعين سوء ... يقابله الاله بكل عين ... صابه اورثه
وقد جمعت معاني العين طرا ... فصيدي لم يدع معنى لعيني ... الضرب في العين
فلو عاش الخليل لقال هذا ... معان تاراتها قط عيني ... اللفظ المشترك
وقد ضاقت قوافيها وتركت ... وذلك لازامي لفظا عيني

لو لم التزم هذا لفاقت ... قصيد ادب ارض الجامعين ... ولولا ذا الثواب لها خيار
كرمكها القاضي حسين ... وطاف على الصحاب بكاس راح ... وطافت مقلتاه باخرين
من بني الاتراك طفل ... يجاذب خصره جبلي حنين ... يبدل نطقه صادا بزاك
كمجمره قانا بغين ... يطوف على الرفاق من الحيا ... ومن خمر الرضاب بمسكرين
يجلو الحيا والحيا ... شهدنا الجمع بين النيرين ... واخرمن بني الاعراب حنت
س الحسن منه بعارضين ... الى عينيه تنتسب المنايا ... كما انتسب الرماح الى ردين
اسود الخدين منه ... فيبدو لها الحياء بوردتين ... ويجلسنا الانيق يغني فيه
لام من ورق وعين ... فاطلقنا فم الابريق فيه ... وبات الرق مغلول اليدين
تنا شبه غصان تبر ... رحت في قناة من لجين ... وقهوتنا شبيه شعاع نار
ت بدي السابقين ... اذا مال الزجاج بها وغارت ... طوائي نورها في المشرقين
بدر كاس صار شمس ... يحف من السقاة بكوكبين ... ونحن نوف اعباد النهاري
الحول الرقمتين ... فوجد راحنا من تركمساء ... ونولع في الهوى بالمذهبين
صاغت من الاباريقا ... على الاغصان فوق الجانبين ... بورد كالمداهن من عقيق
كازرار اللجين ... وقد جمعت في اللذات لنا ... دنت منا قطوف الجنتين
انا من هوى الخال ... ولا ممن احب قضيت نحبي ... اذا ما قلبوا في الحب قلبي
ين الضلوع هوى حبيبي ... تملكه محبتي قلبي وصدري ... وما صحو ملكت اذا فقيني
مع دنوي منه صبري ... فكيف يكون صبري جل شاني ... اذا ما رام ان يسلوه قلبي
لخصه تلقاء عيني ... الا يا نسمة السحري كوني ... من اهوى فان
اما بلغ هلا مني ... الى الفيحاء تحية القاطنين ... وحي الجامعين وجانبيها

لوعدي سالمين المسالمين
وهبتك في الهوى روحي بوعد
فكيف جعلت حتفي حتفين
فصرنا نشبه النسرين بعدا
لو جرى متلتيك بصاريين
فكم لله للتني بخيال زور
فكان المنع احدى الراحتين
فقد تكت في الملاحة نقد عين
وطاوعت الفتوة فيك حتى
يا ثواب السخاف من مزريين
اتهجرني وتحفظ عهد غيري
فكيف تحدثني ومطلة ديني
اذا ما جاء محبوبي يزينب
لقد شاهدت احدى الحالتين
بعادي طمع الاعداء حتى
وامري نافذ في الدين لتين
لئن سكنت الى الزوراء نفسي
واخر خوارض الحي اعدي
استرح في حمى جيرون طرفي
اذا قابلته بالاصفرين
تنغص فيك بالزوراء عيشي
رايت الزين بعدك غير زين

وقفنا والشمال جامعين ... وقال لعذلي مالمن بخلا
سميك كان متقنا لا بخلا ... وانت ظلمتني وحللت حبي
وبعتك عامدا نقد ابدين ... وجئت وقد بدا كفني وسمتي
وكم صبرت بعدك فقد قلبي ... وكاد هواك وجهك قد عفى
وكنا الفة الفرقدين ... علمت بان وعدك عار ميتا
وقلت وقد رايتك غاب سعدي ... لكون البدر بين العقربين
وكم اطمعتني بسراب مين ... وهلا قلت لي قولا صريحا
عرفتك دونة كل الناس قبلي ... فما نظروك كلهم كنظري
وكم قربتا هتك الناس قبلي ... فما نظروك كلهم بعيني
جعلتك في العلا برتبتين ... فلما ان خلى المغنى وبنا
قضينا الحج منا واستلمنا ... ولم نشعر بما في المشعرين
وهل للوت عذر بعد عيني ... وقلت الى عد عند الحرمين
اجعل لي عليك سر اك عينا ... وكنت على جميع الناس عيني
بسابته الجمال بنا فعين ... وقلت جعلت كل الناس فدى
وكان الناس قبل هواك مني ... فما ابقيت لي من صاحبين
راوكه اليوم حرمت المنايا ... ولا لاطا لعرك بعين سوء
وما خفقت جناح الحب الا ... راوني ملء قلب العسكرين
فان القلب بين محركين ... هوى يعتاد في ادبار بكر
يسارع نحو راس العنز خطوي ... واقصوها على راسي وعيني
وارتع في رياض النيربين ... فليس الخطب فيه عيني خيلا
فيا من بان لما بان صبري ... وصار بين سبهم المغتلين
وبدل زينب لذاتي شينا ... وما عيشي بهما ولكرهما

ابرهيم النخعي في
ابو ثور في
المروزي في
الاسفرآيني في
الغير قبادي الشيرازي في
ابو اسحق العراقي في

ابو اسحق المولى في
ابرهيم بن الهدى في
النديم الموصلي في
ابرهيم الصولي في
نفطويه في
الزجاج النحوي في

الافليلي في
الصابي في
الحصري في
ابن جفاجه في
ابو اسحق الغزي في
ابن قرقول في

الامام احمد بن حنبل في
ابن سريج في
الطبري في
ابن عامر في
ابن القطان في
الطحاوي في

احمد بن طاهر الاسفرايني في
المحاملي في
البيهقي في
النسائي في
القدوري في
الثعلبي في

ابن ابي دواد في
ابو نعيم في
الخطيب البغدادي في
الراوندي في
القاشاني في
الخوافي في

ابو الغزالي في
ابن برهان في
المرادي في
ابن تقيبه في
ابن سهل الكاتب في
ثعلب النحوي في

ابو طاهر السلفي في
ابو الفضل شيخ النقيب في
ابو عمر القرطبي في
ابو العلا المعري في
احمد بن مروان الاندلسي في
الرازي صاحب مجمل اللغة في

المتنبي في
الناجم الشاعر في
البديع الهمداني في
ابو طباطبا في
ابو الرقعمق الشاعر في
حفظه البرمكي في

ابو عمر الاندلسي القسطلي
ابن شنبوذ في
ابو جعفر الخولاني في
ابن الخياط الشاعر
ابو نصر المنازي في
ابو الفضل الميداني في

ابن الخازن الشاعر في
الارجاني في
ابن مندة الطرابلسي في
القاضي الرشيد في
ابو العباس النفيس في
احمد بن الرشيد البستي في

ابن العريف الاندلسي في
ابو العباس الفقيه في
الشيخ اجد الرفاعي في
احمد بن طولون في
معز الدولة بن بويه
ابو الفرج صاحب دیار بکر

٣٨

المستعلي بن المستنصر في
الامير جلدك المشطوب في
احمد الابرلي في
ابو بكر الحبشي في
ارتق بن اكسب التركماني في
ارسلان التركي في

ارسلان صاحب الموصل
انهر بن اسعد السمان
اسامة بن مرشد في
اسحق بن ابهود في
اسحق الشيباني في
اسحق بن النديم الموصلي

اسحق حنين الطبيب
الامام اسعد الشافعي
اسعد العجلي في
الاسعد بن مماتا في
اسعد السجاري في
المزني في

ابو العشاير في
اسمعيل بن القالي في
الصاحب بن عباد في
اسمعيل بن خلف الاندلسي
المنصور الفاطمي في
الظافر الفاطمي في

اشهل القيسي في
اصبغ المالكي في
اق سنقر الاتابكي في
اق سنقر البرسقي في
ابو العلاء الاندلسي في
القاضي اياس في

ايوب بن القوية في
ايوب والد السلطان صلاح الدين
باديس الصنهاجي
بختيار بن بويه
بركيا روق
بركات الخشوعي

برجوان في
بشار بن برد في
بشر الحافي في
بشر المريسي في
القاضي بكار في
ابو بكر الخالع الفقيه السبحة

٣٩

المازني في
بلكين الصنهاجي في
بوران زوجة السلطان في
تاج الملوك بوري شادي
تتش السلجوقي
تقية بنت الصوري

تمام بن غالب اللغوي
تميم بن المعز في
تميم صاحب اوقيه
الملك المعظم في
ثابت بن قرة الحكيم
ذو النون المصري

٤٠

جرير الشاعر في
جعفر الصادق في
جعفر البرمكي في
جعفر بن الفرات في
جعفر بن السراج في
ابو معشر المنجم في

جعفر صاحب المسيله
جعفر بن غلاب في
جعفر بن شمس الخلافة
الامير جعبر في
جعفر الهمداني في
جمیل الشاعر في

جنادة اللغوي في
الجنيد سر الطائفة في
القاضي جوهر في
جهار كس باني الجامع بالصالحية
ابو تمام الشاعر في
الحجاج بن يوسف في

الحارث المحاسبي في
ابو فراس الحمداني في
حرملة الزعيلي في
ابو علي الزعفراني في
الاصطخري
ابن ابي هريرة في

ابو علي البطيري في
ابو علي الفارقي في
السيرافي النحوي في
الفارسي النحوي في
ابو احمد العسكري في
ابن عتيق القرطبي في

الي بغداد وتفقه بها على الشيخ ابي منصور سعيد بن محمد بن علي الحروف بابن الرزاز مدرس النظامية ثم
اصعد الى الموصل وتدبرها وصادف بها قبولا تاما عند المتولي بها الاتابك عز الدين ابا الحسن علي بن بلكين والد
الملك المعظم مظفر الدين صاحب اربل المتقدم ذكره في حرف الكاف وفوض تدريس مسجد المعروف به وجعل
نظره فكان يدرس ويناظر ويفتي وتقصده الطلبة للاشتغال عليه والمباحثة مع والديه المذكورين وانزل على
قدم الفتوى والتدريس والمناظرة الى ان توفي في بالموصل يوم الاثنين رابع عشر شعبان وصلي عليه وسمعت بعض حواشي تقول
توفي سنة واما والد الشيخ كمال الدين كان يقال بل توفي سنة واسمه اسماعيل بن هبة الله ودفن بتربة الجاولي بالمسجد بين
الدين المذكور رحمه الله وكان عمره ٨٠ سنة وقد تقدم ذكر حفيده ايضا شرف الدين احمد بن الشيخ كمال الدين الاكبر
رحمهم الله اجمعين فانهم خرج من بيتهم جماعة من الفضلاء وانتفع بهم اهل تلك البلاد وغيرهم فكانوا مقصودين
من بلاد العراق والحجاز وغيرها رحمهم الله اجمعين نجز الكتاب الذي سميته وفيات الاعيان وانباء ابناء
الزمان بحمد الله ومنه وذلك في يوم الاثنين ١٠ من جمادى الاخرة سنة ٦٥٤ بالقاهرة المحروسة يقول العبد الفقير
الى الله تعالى احمد بن محمد بن ابي بكر بن خلكان مولف هذا الكتاب انني قد كنت شرعت في هذا
الكتاب في التاريخ المذكور في اول هذه الصورة التي شرحتها هناك مع استراق الاوقات في فصل القضاء
الشرعي والاحكام الدينية بالقاهرة المحروسة فلما انتهيت فيه الى ترجمة يحيى بن خالد بن برمك حصلت لي
وكفة ادبار شديدة في خدمة الركاب العالي المولوي السلطاني الماجدي المرابطي المثابري المؤيدي المنصوري العبا
المعني المحسني الملكي الظاهري ركن الدين سلطان الاسلام والمسلمين ابي الفتح بيبرس قسيم امير المومنين خلد الله سلطانه
وشيد بدوام دولته قواعد الملك وثبت اركانه وكان خروجي من القاهرة المحروسة نهار الاحد ثاني شوال سنة
وصلت يوم الاثنين رابع ذي القعدة من السنة المذكورة وتقدمني الاهتمام بالبلاد التي بها يوم تخيبي وتلجلجي عن
المذكور فتركت الاشتغال وكثرت الموانع الصارفة عن اتمام هذا الكتاب فاقتصرت على ما كنت قد اثبته من ذلك
وختمت الكتاب واعتذرت في اخر بهذه الشواغل عن اكماله وقلت ان تدبر الله تعالى مهلة في الاجل وسهلا
في العمل استانفت منها ما يكون جامعا لجميع ما تدعو الحاجة اليه في هذا الباب ثم حصل الانفصال عن الشام المحروسة
منه الى الديار المصرية وكان مدة المقام بدمشق الحروسة عشر سنين كوامل لا تزيد يوما ولا تنقص يوما فاني دخلتها في التاسع
المذكور وخرجت منها نهار الخميس ٩ ذي القعدة كما تقدم فلما وصلت القاهرة صادفت بها كتبا كنت اوثر الوقوف عليها وما
كنت اتفرغ لها فصرت افرغ من مهام سائر ما بقي بعد ان كنت اشغل من ذات اليمين ذات الشمال في هذين المنزلين طالعت
تلك الكتب واخذت منها حاجتي ثم تصديت لاتمام هذا الكتاب حتى كمل على هذه الصورة وانا على عزم الشروع في الكتاب
الذي وعدت به ان قدر الله تعالى ذلك والله يعينني به وسهل الطرق الموديه اليه فمن وقف على هذا الكتاب من اهل
العلم ورأى فيه شيئا من الخلل فلا يعجل بالمؤاخذة فيه فاني توخيت فيه الصحة حسبما ظهر لي مع انه كما يقال ابا الله ان يصح
الا كتابه لكن هذا جهد المقل وبذل الاستطاعة وما يكلف الانسان الا ما تصل قدرته اليه وفوق كل ذي علم عليم وقد تقدم
في اول هذا الكتاب الاعتذار عن الدخول في هذا الامر والحامل عليه فاغنى عن الاعادة ههنا والله تعالى يستر عيوبنا
بستر كرمه الصافي انه سبحانه ولا يكدر علينا ما منحنا من سوغ عطاياه النهر الصافي انه سبحانه والحمد لله وحده

وصلاته

وصلاته وسلامه على من لا نبي بعده وآله وصحابته اجمعين تم الكتاب المبارك بعون الملك المنان على يد
احوج الخلق الى عفو ربي الطول والاحسان المفتقر محمد بن عثمان بن محمد بن علي بن الهوش الصاكي
• بلدا اسكن في مذهبا اكلوني في طريقه غفر الله ذنبي به وستر عيوبه •
• بعد شكر الله جل ما شيا فتبريا لاحبابه جديرا خلقت •
• يقبل الثاني لنفسه ثم لمن شا الله تعالى من خلقه •
• من بعيد فوافق الفراغ من نسخه بحمد الله •
• نهار الاحد المبارك العشرين من جمادي •
• الاول الذي هو من شهور سنة •
• سبعين بعد الالف من •
• الهجرة النبوية على •
• مهاجرها افضل •
• الصلاة واتم •
• السلام •

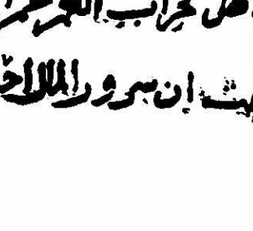

بعد سكته

وقعت هذه القصيدة في اصل كتاب صيغة الحكم فنكتبها هنا
ولقد اجاد الصدر ابو الفتح البستي علي رحمه صاحب النظم والنثر في هذه
القصيدة وهي قصيدة طويلة طنانة تشتمل على حكم ومواعظ فائقات
بعبارتها ورب ذليل عليها بعض اهل العصر وتعالى فعالا سر الموسى
الراضي بالله وهي هذه

زيادة المرء في دنياه نقصان ... وربحه غير محض الخير خسران
وكل وجه ان حظا له ثمن ... فاين وجهك في التحقيق فقدان
يا عامرا لخراب الدهر مجتهدا ... بالله هل لخراب العمر عمران
ويا حريصا على الاموال تجمعها ... أنسيت ان سرور المال احزان

دع الفؤاد عن الدنيا وزخرفها ... فصفوها كدر والوصل هجران

واوع سمعك امتاعا افقتها ... كما يفصل ياقوت ومرجان

احسن الى الناس تستعبد قلوبهم ... فطالما استعبد الانسان احسان

يا خادم الجسم كم تشقى الخدمته ... اتطلب الربح مما فيه خسران

اقبل على النفس تستكمل فضايلها ... فانت بالنفس لا بالجسم انسان

وان اساءت فليكن لك في ... عروض ذلتها عفو وغفران

وكن على الدهر معوانا لذي امل ... يرجو نداك فان الحر معوان

من حاد بالمال ماك الناس قاطبة ... اليه والمال للانسان فتان

من كان للخير مناعا فليس له ... على الحقيقة اخوان وخلان

لا تخدشن بمطل وجه عارفه ... فالبر يخدشه مطل وامنان

حسب الغنى خلة عطل يكابرها ... اذا تجافاه خلان واخوان

لا تستشر عمر ذا جزم فطن ... قد استوى عنده اسرار واعلان

فللتدابير فرسان اذا ركضوا ... فيها ابر واكما للحرب فرسان

ورافق الرفق في كل الامور فلم ... يندم رفيق ولم يذمم انسان

ولا تكن عجلا في الامر تطلبه ... فليس يحمد قبل النصح بحران

وما رضيعا لبان حكمة وتقى ... وساكنا وطن مالا وطغيان

من مد طرفا لما يحظر الجميل به ... اغضى عن الحق يوما وهو حسران

من ساء شر الناس لاقى منهم نصبا ... على الحقيقة طبع الدهر برهان

لان طبعهم ظلم وعدوان

ومن يفتش عن الاخوان يلفهم ... وجل اخوان هذا الدهر خوان

من يزرع الشر يحصد في عواقبه ... ندامة ولحصد الزرع اتيان

من استنام الى الاشرار نام وفي ... قبيصه منهم قتل وثعبان

من سالم الناس يسلم من غوايلهم ... وعاش وهو قرير العين جذلان

اذا نبا بكريم موطن فله ... وراءه في بسيط الارض اوطان

لا تحسبن سرورا دائما ابدا ... من سره زمن ساءته ازمان

يا طالبا فرحا بالعز شاحذه ... ان كنت في سنة فالدهر يقظان

يا ايها العالم المرضي سيرته ... ايشرفات بغير المنار ريان

دع التكاسل في الخيرات تطلبها ... فليس يسعد في الخيرات كسلان

لا تحسبن الناك طبعا واحدا فلهم ... غرايز لست تحصيها واديان

من استعان بغير الله في طلب ... فان ناصره عجز وخذلان

فاشدد مديك بحبل الله معتصما ... فانه الركن ان خانتك اركان

لا ظل للمرء يغنى عن تقى ورعا ... وان اظلته اوراق واغصان

سبحان من في غرار الفاق خاطره ... وبا قل في ثرا الاموال سبحان

والناس اعوان من والته دولته ... وهم عليه اذا عاجلته اعوان

يا رافلا في ثياب الزحف منتشيا ... من كاس هل اصاب الرشد نشوان

لا تغترر بشباب فاحم خضل ... فكم تقدم قبل الشيب شبان

صبر الشهامة تبدي عند صاحبها ... ما بال اشيب يبغيه بنو شيطان

كل الذنوب فان الله يغفرها ... ان شيم المرء اخلاق وايمان

وكل كسر فان الله يجبره ... وما كسر قناة الدين خسران

خذ ما تراه لديك فيه تكفينا ... فيما لمن يقتفي التبيان تبيان

ما ضر حسانا والطيب صانعها ... ان لم يصنه على الرحمن حسان

وهرصنا ذيل عليها من ذيل ... كما تقدم صاف

وكن لمستخبر الخلق متبعا ... ظاهر الجناوة الجعد عنوان

وهو الذي شملت بالخلق امته ... وفاز منه في الدارين احسان

ومد انى ما يصوت في الحروب به ... سبل الندى ورعت الخلق اخلاق

جلبينة قد زانه خفر ... وثغره درر وعرفه عنبر

فالبدر يجلى من انوار طلعته ... والشمس من حسنه الوضاح ترد ان

به توسلنا في محو زلتنا ... لربنا انه ذو الجود منان

يا رب صل عليه ما هما مطر ... فانفعت منه ورقا واغصان

وابعث اليه سلاما زاكيا عطرا ... والال والصحب ما غنى بالكفاف فتى البشر

ومن شعره يعني لصاحبه ابي الفتح البستي رحمه الله من اصلح فاسده
اثر تم حاسده ومن اطاع غضبه اضاع ادبه والرشوة
تقضي الحاجات من سفره جدوك وقوتك عند حدك
اجعل الناس من كان للاخوان مذلا ومن على السلطان خجولا
الميتة تضحك على الاسنية حد العفاف اعز من الكفاف فتى البشر

نهاية المخطوطة